The Lebanese Organisation of Studies and Training
الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب

WINNING WITH WOMEN
انجح مع النساء
ADVANCING WOMEN'S POLITICAL PARTICIPATION IN LEBANON
انجح مع النساءتعزيز المشاركة السياسية للمرأة في لبنان

Global Partners Governance Foundation

إقبال وتعبئة الناخبين للانتخابات البلدية في لبنان: دروس للنساء المرشحات

المحتويات

ملخص تنفيذي	1
مقدمة	3
الأهداف والمنهجية	3
مناقشة النتائج	3
الاستنتاجات والتوصيات	8
الملحق الفني	10
تشكرات والمؤلفين	11

تصميم المنشور جو باور
Joe Power

gpgovernance.net
hello@gpgovernance.net

© Global Partners
Governance Foundation, 2023

ملخص تنفيذي

على خلفية أزمة اقتصادية حادة متجذرة وانعدام الثقة الكامل في النظام السياسي، لبنان على موعد مع انتخابات بلدية في أواخر عام 2023 أو 2024 (لقد تمّ تأجيلها من أيار 2023).

على الرغم من التعبئة المتزايدة للدعوات الشعبية منذ عام 2015 وصاعدًا، وظهور قادة وحركات سياسية جديدة، يعاني لبنان من تناقص مطرد في المشاركة في الانتخابات على جميع المستويات. يدرس هذا البحث الدوافع الرئيسية لإنخفاض المشاركة في الانتخابات البلدية في لبنان. يعطي اهتمامًا خاصًا للتحديات والفرص وتُعَرّف الناخبات من الشباب والنساء على ماهية المشاركة، فضلاً عن شروط اختيارهم للمرشحين، ولا سيما النساء. البحث يعتمد على ست مجموعات محددة تضم ما مجموعه 40 ناخبًا من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والأجناس والمناطق والفئات العمرية، مدعومة بمقابلات شبه موجّهة مع صانعي القرار والمرشحين للانتخابات والخبراء على الأرض والباحثين المكتبيين.

وجد بحثنا أن المشاركين متشائمون بشكل عام بشأن الوضع العام في الدولة وبلدياتهم، خاصةً فيما يتعلق بالاقتصاد. هذا التشاؤم وعدم اليقين بشأن مستقبل البلد يشعر به المشاركون الشباب بعمق. على مستوى البلديات، يعتبر الأمن ونظافة الشوارع والبنية التحتية والكهرباء والمياه من الاهتمامات الرئيسية لجميع الفئات. النساء من جميع الفئات يميلون إلى النظر إلى الأمن، وخاصةً نقص الإنارة في الشوارع، بصفته مصدر قلق رئيسي. يميل الرجال، وخاصةً الشباب منهم، إلى تحديد الأزمة الاقتصادية، بما في ذلك البطالة المحلية والبنية التحتية المتدهورة كسبب من الأسباب الرئيسية للقلق. عبّر المشاركون الكبار في السنّ، خاصةً في منطقة البقاع (على الحدود مع سوريا)، عن قلقهم بشأن وجود اللاجئين فيما يتعلق بانعدام الأمن الأمني والاقتصادي.

تُظهر نظرة عامة عن التصورات عبر العمر والجنس والمحلّة أن القوة المتهيّأة للأحزاب السياسية الوطنية المهيمنة تقليديًا تتكرر بشكل عام على المستوى المحلي. ومع ذلك، يمكن للقوى الوطنية والقوى المحلية الأخرى، المستقلين وغيرهم، التنافس محليًا أيضًا. في القرى الصغيرة، هناك حفنة من العائلات تميل إلى الهيمنة.

تعاني هذه الأحزاب المهيمنة تقليديًا جميعًا من أزمة شرعية كبيرة، تتميز بانعدام الثقة والاستياء العميقين بين جميع المشاركين. بشكل عام، يُنظر إلى الأحزاب السياسية القائمة على أنها مجموعات تروج لمصالحها الضيقة بدلاً من المصلحة العامة للمجتمعات المحلية. ربط المجيبون الكبار في السنّ الفساد بقضايا أخرى مثل القواعد الانتخابية المعيبة، ونموذج اللامركزية غير الواضح، والطائفية والمحسوبية، خاصةً في البلديات الصغيرة. صرّح العديد من المشاركين، وخاصةً الشباب منهم، أن الأحزاب السياسية تحاول رشوة الناخبين أو تهديد أعضاء المعارضة بالعنف لتحقيق النجاح الانتخابي. وقد خلق ذلك فجوة كبيرة بين المجتمع والأحزاب السياسية والسياسيين على المستوى المحلي.

لذلك، اكتشفنا خيبة أمل واسعة النطاق من الأنظمة السياسية الوطنية والمحلية بين جميع مجموعات المشاركين، وهو الوضع الذي دفع الكثيرين إلى الامتناع عن التصويت أو الإدلاء بأوراق بيضاء في الانتخابات السابقة. ومع ذلك، فإن الاستياء السياسي يسهّله أيضًا وجود حواجز قانونية ولوجستية وسياسية للتصويت. يقوم القانون الانتخابي الحالي، والطريقة التي يتم بها تنفيذه، على أن الكثير من الأشخاص مطالبون بالتسجيل للتصويت في قرية أجدادهم بدلاً من مكان إقامتهم وقد يحتاجون نتيجة لذلك إلى السفر لمسافات طويلة للتصويت. يشعر العديد من هؤلاء الناخبين بأنهم منفصلون عن السياسة المحلية، بينما يجد آخرون صعوبة لوجستية في السفر إلى المكان الذي تم تسجيلهم فيه، خاصةً إذا كانوا يفتقرون إلى الموارد الاقتصادية. من الناحية السياسية، يؤدي دور العائلات المهيمنة أو الطائفية إلى شعور العديد من الناخبين بأنه ليس لديهم الكثير من خيارات المرشحين. صرّح بعض الناخبين، وخاصةً النساء، أنهم تعرضوا لضغوط عائلية للتصويت لقائمة معينة، بينما أبلغ الناخبون الشباب عن تعرضّهم للتخويف أو للرشوة المالية للتصويت لحزب.

في ظل هذه الخلفية المتشائمة، هناك بعض التفاؤل فيما يتعلق بإمكانية التغيير في الانتخابات البلدية ولكن هناك تنوع كبير من حيث أنواع التغيير أو مدى التغيير الذي يعتقد الناس أنه ممكن. عبّر بعض المشاركين الشباب عن تفاؤلهم بإحتمال وجود المزيد من المرشحين المستقلين التقدميين كما رأينا في الانتخابات البرلمانية الأخيرة. بينما كان الآخرون، وخاصةً الناخبين لأول مرة، أكثر تشاؤمًا وشعروا بالحاجة إلى إصلاح شامل للنظام. كان لدى أولئك الذين صوتوا في الانتخابات البلدية السابقة وجهات نظر مختلطة. والبعض يرضى بالمرشحين الذين انتخبوهم، خاصةً إذا رأوا أنهم قدموا ما وعدوا به، والبعض الآخر يرغب في تغيير النظام من الداخل، بالتصويت لوجوه وبرامج جديدة.

في ضوء ذلك، عبّر المشاركون في جميع المجالات عن تفضيلهم لحلول عملية وواقعية للمشاكل المحلية، بعيدًا عما يُنظر إليه على أنه صراعات أيديولوجية التي تكون أكثر تميزًا في الانتخابات النيابية. بدا المشاركون الشباب أكثر انفتاحًا على احتمالية التغيير في الانتخابات المقبلة، ويعتبرون أن انتخاب المزيد من النساء هو بحد ذاته دافعًا محتملاً لهذا التغيير. تميل النساء إلى الشعور بأن المجالس البلدية، مرة أخرى، لم تفعل ما يكفي للحفاظ على سلامتهن، وسلطوا الضوء على قدرة المرشحات على شرح ما سيفعلن بشكل مختلف إذا تم انتخابهن. ولكن، في جميع المجالات، صرّح المشاركون من جميع الأعمار والأجناس إنهم قبل كل شيء سيحكمون على المرشح أكثر بناءً على قدرته على تقديم حلول عملية وتغيير إيجابي. بالنسبة للنساء المرشحات اللواتي يترشحن لأول

مرة، هذا يعني إظهار كيفية إظهار قيادتهن ومصداقيتهن لتقديم حلول عملية للمشاكل المحلية التي يواجهها الناس، بغض النظر عن جنسهم.

في الوقت نفسه، يمكن أن تواجه المرشحات النساء مخاطر حقيقية من حيث التنمّر والتخويف والعنف عند الترشيح للانتخابات في لبنان. في حين أن هناك تفضيلًا قويًا من جميع المشاركين لأشكال الحملات وجهاً لوجه، تحتاج المرشحات إلى التأكد من أنهن يهتمّن أكثر في التخطيط لهذا وأن يقُمن دائمًا بحملة كجزء من فريق. يمكن النظر في مجموعة من الأماكن العامة المختلفة لإشراك الناخبين - ويجب استخدام هذا ليس فقط للترويج لمرشح فردي ولكن أيضًا لزيادة الوعي العام بأهمية التصويت وعملية التصويت والوثائق المطلوبة.

في ضوء ذلك، يقترح تقريرنا بعض التوصيات العملية للمرشّحات المستقبليّات:

- كيفية تقديم نفسك كمرشّحة: يجب أن تهدف المرشحّات إلى تقديم أفكار عملية وواقعية لمعالجة المشكلات الموجودة محليًا. يمكن تفصيلها ضمن مجموعات مختلفة - على سبيل المثال، قد ترغب النساء في معرفة ما ستفعلينه لتحسين سلامتهن، بينما ترغب المجموعات الشبابية معرفة كيف ستساعدين في إحداث تغيير إيجابي. حاولي تقديم سيرتك الشخصية - كيف يمكنك إثبات خبرتكِ ومصداقيتكِ لتقديم هذه الحلول وإحداث التغيير؟
- كيفية توصيل حملتكِ: بشكل عام، هناك تفضيل قوي لأساليب الاتصال الواضحة، على الرغم من التفضيلات المختلفة من حيث شكل الاتصال. يحرص الناخبون الكبار في السنّ على قراءة البرامج، على الرغم من أنه لا ينبغي أن تكون طويلة، بينما يتفاعل الناخبون الشباب بشكل أفضل مع المحتوى المرئي والمسموع ومشاركة وسائل التواصل الاجتماعي. يجب أن تكون الحملات متوازنة من حيث قنوات الاتصال وهناك تفضيل قوي للمشاركة وجهاً لوجه، بما في ذلك حملات عبر الزيارات المنزلية. يجب أيضًا استخدام الاجتماعات العامة والمشاركة لنشر المعلومات حول كيفية ومكان التصويت كجزء من إستراتيجية عامة لزيادة نسبة المشاركة الإجمالية للناخبين.
- تحتاج المرشحات النساء إلى مزيد من العناية: تواجه المرشحات النساء مخاطر إضافية من التنمّر والتخويف، وينبغي أن يؤخذ ذلك بعين الاعتبار في استراتيجية أيّة حملة. في حين أن الحملات الانتخابية وجهًا لوجه مهمة، يجب دائمًا إجراؤها كجزء من فريق، ويجب على المرشحين التخطيط لتدابير إضافية لحماية أنفسهم، على سبيل المثال من مخاطر التنمّر على الإنترنت.
- العمل على حواجز التي تعيق التصويت: يجب على جميع المرشحات أن تهدف، قدر الإمكان، إلى تسهيل تعبئة الناخبين، من خلال زيادة الوعي بعملية التصويت ومتطلباتها (مثل الوثائق المطلوبة). يمكن للمرشحات أيضًا إبراز تلك المنظمات والخطوط المساعدة التي يمكن استخدامها للإبلاغ عن التخويف أو محاولة الرشوة في وقت الانتخابات.

مقدمة

يواجه لبنان أزمة اقتصادية حادة لها جذور سياسية عميقة. يواجه النظام السياسي الذي تأسس بعد الحرب الأهلية أزمة شرعية، حيث أصبحت قطاعات كبيرة من السكان محبطة من السياسة والسياسيين. أدى سوء الإدارة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية إلى ارتفاع معدلات التضخم، وبشكل مباشر إلى انفجار مرفأ بيروت عام 2020،[1] من بين القضايا الأخرى التي طال أمدها مثل الفساد والإهمال والانحدار الاقتصادي، يمكن الاستشهاد بالطائفية بين الطبقة السياسية كسبب رئيسي لهذه الأزمات.

واجه النظام السياسي التقليدي تحديًا من قبل المجتمع المدني اللبناني، بمشاركة نشطة من الشباب والنساء، الذين شغّلن الشوارع واحتججن من أجل التغيير. بذل بعض القادة الناشئين جهودًا لتنظيم آليات سياسية بديلة مثل المنصات والأحزاب الجديدة وحركات التغيير، والتي غالبًا ما ظهرت كمجموعات شعبية تنشط في الاحتجاجات على مدار العقد الماضي. وعلى الرغم من أن هذه الحركات زادت من توقع وجود بديل انتخابي موحد للنظام، إلاّ أنها في الواقع تظل مجزأة وشهدت نجاحًا محدودًا خلال الانتخابات البرلمانية لعام 2022[2]. وإجمالاً، حصلت الأحزاب التي تعتبر جزءًا من حركات التغيير هذه على 13 نائباً فقط من أصل 128 نائباً.

يعاني لبنان من تراجع المشاركة في الانتخابات، حيث انخفضت نسبة المشاركة من 54٪ من الناخبين المسجلين الذين أدلوا بأصواتهم في عام 2009، إلى 49٪ في عام 2018، ووصل أخيرًا إلى 41٪ في عام 2022. عند نسبة المشاركة الانتخابية 48،5٪، ظلت الانتخابات البلدية لعام 2016 على نفس الخط مع التيار الوطني. لم نتمكن من العثور على بيانات مجمعة حول نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية في الانتخابات السابقة، ومع ذلك، فإن حالة بيروت تدل على انخفاض مستوياتها التاريخية في العاصمة، حيث أدلى 18،1٪ فقط بأصواتهم في عام 2010، و20،1٪ في عام 2016[3].

يصوت عدد أكبر من النساء في الانتخابات النيابية أكثر من الرجال، وتشير تحليلات[4] نسبة المشاركة قبل الانتخابات النيابية لعام 2022 إلى أن مجموعات الشباب تتعاطف مع المرشحين المستقلين[5]، ومع ذلك يختار العديد من الشباب الامتناع عن التصويت. ومع ذلك، يبدو أن الجهود المبذولة لزيادة الإقبال في البلاد محدودة.

الأهداف والمنهجية[6]

إستقصى هذا البحث في الدوافع الرئيسية التي تؤثر على السلوك الانتخابي في الانتخابات البلدية في لبنان، بما في ذلك المشاركة الانتخابية المنخفضة. ويعطي اهتمامًا خاصًا للتحديات والفرص الرئيسية لإعلام الناخبين الشباب والنساء بقرار المشاركة في الانتخابات المحلية، فضلاً عن تفضيلاتهم الانتخابية عندما يتعلق الأمر باختيارهم المرشحين، وخاصةً النساء.

يعتمد هذا البحث على ست مجموعات محددة تضم ما مجموعه 40 ناخبًا من مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والأجناس والمناطق والفئات العمرية. كما اشتمل على مقابلات شبه موجهة مع خبراء على الأرض، ومقابلتين شبه موجهتين مع مرشحات نساء سابقات وحاليات، ومقابلة شبه موجهة مع صانع قرار رفيع المستوى من وزارة الداخلية والبلديات، وكذلك بحث مكتبي. يرجى الاطلاع على الملحق الفني لمزيد من التفاصيل.

مناقشة النتائج

المجتمعات والقضايا التي تواجهها المشاركات

المجموعات المحددة لدينا والخبراء الذين تمت مقابلتهم وافقوا بالإجماع على فكرة أن الأمور تسير في الاتجاه الخاطئ في مجتمعاتهم المحلية. هذا مرتبط بالتشاؤم العام حول حالة البلاد. ضمن هذه النظرة السلبية المشتركة لحالة البلد والبلدية، اكتشفنا المزيد من التشاؤم واليأس بين المشاركين الشباب.

في مجموعة مختلطة من الأشخاص التي تتراوح أعمارهم بين 21 و22 عامًا، اعتبر معظم المشاركين أنه لا يوجد شيء إيجابي، وعبّر البعض عن أفكار سلبية بشكل خاص مثل: "لقد وصلنا إلى نقطة حيث كل شيء مفقود، وأهدافنا قد ولّت الآن"، "نحن محرومون من كل شيء"[7]، عبّر المشاركون في الاستطلاع عن مخاوفهم بشأن المستقبل، بما في ذلك مخاوف من

---

[1] تم التحقيق بعمق عن الصلة بين انفجار مرفأ بيروت في عام 2020 وعلاقته بسوء الإدارة والفساد من قبل منظمة "هيومن رايتس ووتش"، ويمكن الوصول إلى تقريرهم عبر: هيومن رايتس ووتش، قاموا بقتلنا من الداخل. تحقيق في انفجار 4 آب في بيروت - 2021

[2] رويترز، يمكن الوصول إليها عبر

[3] يمكن الوصول إليها عبر

[4] -تعرّف "حركات التغيير" اللبنانية في دراسة حديثة نشرتها منظمة "ديموقراطية ريبورتنغ إنترناشيونال" على أنها "المجموعات التي ليست جزءًا من المؤسسة السياسية الحالية لم تشارك في الحرب الأهلية ، ولم تساهم في الانهيار الحالي للدولة. تركز هذه المجموعات على الإصلاح، وقد شاركت في و / أو تنبثق من الحركة التي انطلقت في صيف 2015 وانسقت في 17 تشرين الأول 2019، وبالتالي تميل إلى الظهور في السنوات الأخيرة. أخيرًا، تسعى هذه المجموعات إلى تحقيق أهدافها السياسية الأهداف من خلال العمل على جلب الأشخاص الرئيسيين إلى مناصب سياسية ". الديمقراطية ريبورتنغ إنترناشونال، "التحول السياسي للمجتمع المدني في لبنان: رسم خرائط حركات التغيير". 2022

[5] 2022

[6] واجه بحثنا العديد من التحديات المنهجية، بما في ذلك عدم توفر البيانات المجمعة حول إقبال الناخبين على مستوى البلديات.

[7] يمكن الوصول إليها عبر

ارتفاع التضخم وتفاقم الأزمة الاقتصادية وزيادة البطالة، في حين عبّر آخرون عن مخاوفهم من الحرب والنزوح. عبّر المشاركون الكبار في السنّ في مجموعات مختلفة عن تشاؤمهم لكنهم أكدوا أيضًا أن الأمور لم تكن دائمًا على هذا النحو (وربما كانوا أكثر تفاؤلاً بشأن مجال التغيير). تتذكر امرأة في الأربعينيات من عمرها: «قبل عشر سنوات، كانت مدينتنا نظيفة، وكانت الشوارع مضاءة، وكانت لدينا أرصفة للمشاة وحدائق عامة. نريد فقط العودة إلى ما كان عليه من قبل".

عبّرت النساء من جميع الأعمار عن تصورات بأن مجالسهم البلدية لم تفعل ما يكفي للحفاظ على سلامتهن[8]. يتمثل أحد المخاوف المتكررة في عدم وجود إضاءة ثابتة في الشوارع، مما يجعل النساء يشعرن بعدم الأمان أثناء القيادة أو المشي، خاصةً في الليل. وكما عبرت إحدى الباحثات في بداية الثلاثينيات من عمرها، "لا أمان لأحد أن يسير بمفرده في شوارع النبعة (حي من أحياء شرق بيروت)". كما عبّرت العديد من النساء عبر المجموعات عن الحاجة إلى تحسين النظافة في الشوارع، بما في ذلك جمع القمامة وفرز النفايات القابلة لإعادة التدوير وغير القابلة لإعادة التدوير.

عبّر الرجال المشاركون عن مخاوفهم بشأن عدم قدرة البلديات الملحوظة على التعامل مع المظاهر المحلية للأزمة الاقتصادية، بما في ذلك البطالة وتدهور البنية التحتية، وخاصةً الطرق. قال رجل في منتصف العشرينيات من عمره، على سبيل المثال: "فيما يتعلق بالمشاكل الاقتصادية، يمكن للبلديات المساعدة من خلال ضبط الأسعار وإصدار الغرامات وتوفير البيانات". وتستحقّ الإشارة إلى أنه، خاصةً بين الشباب، كانت هناك آراء قوية بشأن الحاجة إلى تغيير القادة السياسيين المحليين، بسبب التصور بأنه لن يتم حل أي مشكلة سياسية في ظل القيادة الحالية العاجزة. ناقش المشاركون من كبار السن من الرجال والنساء، وخاصةً في منطقة بعلبك المحاذية لسوريا، قضية اللاجئين[9]. ينظر العديد من المشاركون إلى اللاجئين السوريين على أنهم مشكلة للبلديات لأسباب مختلفة، ولكن أكثرها تكراراً هو السلامة والوظائف.

فيما يتعلّق بقوة الأحزاب السياسية على المستوى المحلّي، يبدو أنه مع الاختلافات المحلية، تحافظ الأحزاب التقليدية في الساحة الوطنية على مستوى عالٍ من الهيمنة على المستوى المحلي. وتستحقّ الإشارة إلى أنه على الرغم من ذكر العديد من المشاركين المرشحين المستقلين وحركات التغيير وبرامجهم، إلاّ أن معظم المشاركين عبّروا عن مستوى تاريخي من خيبة الأمل تجاه أدائهم. عبّر الناخبون الشباب عن آمالهم الكبيرة على المرشحين المستقلين الذين انبثقوا عن نشاط المجتمع المدني بعد ثورة 2019، لكنهم أصيبوا بخيبة أمل لعدم تمكنهم من تقديم برنامج موحد للانتخابات النيابية لعام 2022. أخيرًا، لا ينبغي أن نقلل من الأهمية التي تحملها العائلات في الانتخابات البلدية، وخاصةً في المناطق النائية. في هذه الحالات، يتعين على الأطراف تقديم تنازلات مع العائلات المحلية. وكما عبّر عنه صانع قرار رفيع المستوى، "تشارك الأحزاب السياسية مرات عديدة في الانتخابات البلدية تحت ستار العائلات والمستقلين".

عبرت مجيبة شابة، على سبيل المثال: "قبل الانتخابات البرلمانية لم يكن [المستقلين] قادرين على الاتحاد في قائمة محددة. خلال الثورة رأينا أنهم يدافعون عن نفس القضايا والمطالب ولكن بعد الثورة كان لمعظمهم أهداف شخصية ". وافقت شابة أخرى مجيبة: "لست متأكدة من أن [المستقلين] سيكون لديهم القدرة على إقناع أعضاء بلدياتهم، إذا قرروا خوض الانتخابات البلدية. لم يتمكنوا، على المستوى النيابي، من الاتفاق على أفكار موحدة، [كيف يمكنهم] الاتفاق على الإجراءات المتعلقة بالقرى ... وهذا يجعلني أشعر بالضياع واليأس ". أشار المجيبون الكبار في السنّ في مجموعتين أخريين إلى التفاؤل الأولي من تيار المستقبل، الذي تأسس عام 1995، لكن "الأمل ضاع لأنه أثبت أنه يشتمل على نفس عيوب الأحزاب التقليدية".

بالإضافة إلى ذلك، هناك شعور بالإجماع تقريبًا بعدم الثقة والاستياء السياسي تجاه السياسات على المستويين الوطني والمحلي. مال المشاركون من الرجال والنساء من الشباب إلى النظر إلى الأحزاب السياسية على أنها تركز فقط على المصالح الضيقة لأعضائها. فيما يتعلق بالأحزاب السياسية القائمة، عبر الناخبون الشباب عن أفكار مثل: "لا يوجد حزب يفكر في مشاكلنا، هم فقط يفكرون في أنفسهم". وعبّر ناخبون شبان آخرون عن مستوى آخر من القلق بشأن تفكك النظام السياسي، الذي يمنع أي أمل في ترسيخ الوحدة الوطنية في البلاد: "لن يصبح لبنان دولة إذا بقيت الأحزاب [في شكلها الحالي] لأنها مشتتة".

أشار العديد من المشاركين إلى الفساد عبر الجنس والطبقة والفئات العمرية كعامل رئيسي يقوض الثقة في الأحزاب السياسية على المستويين المحلي والوطني. في مجموعة مختلطة من النساء، أشار العديد من المشاركين إلى التصور القائل بأن السياسيين استخدموا النظام للسرقة من البلاد وكانوا على استعداد لتزوير الانتخابات. وكما ذكرت إحدى المشاركات في منتصف العشرينيات من عمرها، "الانتخابات ليست عادلة، حتى لو أردنا انتخاب شخص صالح، فهم يزورون الانتخابات لضمان فوز من يريدون الفوز". ذكر المجيبون الكبار في السنّ في هذه المجموعة، من سخرية القدر، أن نوايا السياسيين واضحة من حقيقة أنهم جميعًا يشيرون إلى بعضهم البعض على أنهم "لصوص"[10]، متبوعًا بتأكيد فادح من قبل زميل مشارك في الاستطلاع، مما يسلط الضوء على أن السياسيين "جاءوا ونهبوا وصرقوا". في مجموعة مماثلة من النساء المستطلعات، ذكر معظمهن فقدانهن الكامل للثقة في جميع الأحزاب السياسية.

[8] ظهر تحليل حديث أجرته شركة الاستشارات الأمنية والمخاطر Control Risks ، استنادًا إلى البيانات الحكومية، زيادة بنسبة ٪260 في السرقات و ٪210 في السرقات، بين عامي 2010 و 2022. ويمكن الوصول إلى التحليل في:

[9] يستضيف لبنان أكبر عدد من اللاجئين بالنسبة للفرد في العالم، حيث تقدر الحكومة أن 1.5 مليون لاجئ سوري يقيمون في البلاد، منهم ما يزيد قليلاً عن 855 ألفاً مسجلين لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. التقرير البحثي للمجلس العالمي للاجئين والهجرة، "الأثر الاقتصادي لأزمة اللاجئين السوريين في لبنان: ماذا يعني ذلك بالنسبة للسياسات الحالية"، 2021. يمكن الوصول إلى المقال عبر

[10] يتماشى رأي المشارك مع العديد من التحليلات التي تسلط الضوء على كيفية تقاطع الخطوط الطائفية عبر البيروقراطية في البلاد.
وهذا يفسح المجال أمام موقف ما في كل مرة يتهم فيها شخص ما موظفًا حكوميًا بالفساد، ثم يعيد النظر في الأمر من خلال اعتباره هجومًا طائفيًا، يليه هجوم مضاد، غالبًا في شكل اتهام طوائف أخرى بالفساد. أجرت صحيفة نيويورك تايمز مؤخرًا تحليلًا مثيرًا للاهتمام، ويمكن الوصول إليه على العنوان التالي:

في مجموعة من كبار في السن من الرجال والنساء الذين شاركوا في الاستطلاع، ارتبط الفساد مرة أخرى بانعدام الثقة في الأحزاب السياسية والاستعداد للتصويت، ولكن تم ذكر عوامل أخرى أيضًا، بما في ذلك وجود قواعد انتخابية سيئة، ونموذج لامركزية غير واضح، والمحسوبية والطائفية. صرح رجل كبير السن، على سبيل المثال، "المشكلة الرئيسية هي أن الناخبين لا يعيشون في نفس المنطقة [التي يصوتون فيها]، لذلك فهم لا يرون ولا يهتمون بما يحدث. [بالإضافة إلى]، لرئيس البلدية شركاء وهؤلاء هم أعضاء في المجلس البلدي ". وقال رجل آخر: "رؤساء البلديات والمجالس المنتخبة لا يعرفون حقوقهم أو حتى الأدوار والمهام التي يتعين عليهم القيام بها ... في منطقتي، يتحكم حزب واحد في كل شيء ولم نرى أي تحسين". عبّر العديد من المجيبين، وخاصةً الأكبر سنًا منهم، عن أن البلديات، وخاصةً الصغيرة منها، تقوم على العلاقات الشخصية والتأثير القوي لعدد قليل من العائلات[11].

في بعض الحالات المتطرفة، كما صرّح العديد من المشاركين الشباب حول محاولات الأحزاب الدفع لأنصارها مقابل أصواتهم أو محاولتها إبعاد قوى المعارضة عن مكان هيمنتها باستخدام العنف. ذكر العديد من المشاركين (بما في ذلك الشابات) أنهم شهدوا في الانتخابات البرلمانية السابقة قيام أحزاب سياسية بتقديم رشاوي مالية مقابل الأصوات وترهيب الناخبين والمرشحين. يتماشى هذا البيان مع نتائج تقرير مراقبة الانتخابات النيابية لعام 2022، الذي نفذته الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات (LADE)، حيث أظهر استطلاع تمثيلي للمرشحات أن 51٪ منهن تعرضن لنوع من العنف أو التخويف خلال حملتهم[12].

وبالتالي، هناك فجوة متزايدة بين الأحزاب والناخبين على المستويين الوطني والمحلي. حاول المرشحون المستقلون وحركات التغيير وبرامجهم سد هذه الفجوة، لكن هناك مستوى من الاستياء منهم بسبب افتقارهم إلى الوحدة، الأمر الذي يجعل الناخبين يشككون في أن التاريخ يعيد نفسه. إلى حد ما، تم سد هذه الفجوات جزئيًا من قبل المنظمات غير الحكومية. عبّر العديد من المشاركين الشباب عن أنهم "الوحيدون الذين يعملون على حل مشاكل [البلدية]"، بما في ذلك توفير فرص العمل. أتيحت الفرصة لبعض المشاركين للعمل مع المنظمات غير الحكومية في مرحلة ما من حياتهم المهنية. ذكرت إحدى المجيبات الكبيرات في السنّ تجربتها في تقديم بعض الخدمات مثل زرع الأشجار والزهور، حيث رأت منظمتها أن المجلس البلدي تخلى عن هذا الدور. ومع ذلك، هناك فهم مشترك بأن المنظمات غير الحكومية لا تستطيع أن تلعب هذه الأدوار بشكل كامل. وسلط البعض الضوء أيضًا على العواقب المحتملة غير المقصودة: "أعتقد أنه عندما تعمل المنظمات غير الحكومية والأفراد كثيرًا في منطقة معينة، تضاعف الأحزاب السياسية جهودها للتأكد من بقائها في قوية".

الانتخابات البلدية

نظرًا لانعدام الثقة المذكور أعلاه في الأحزاب والسياسيين، والذي يثير استياء الناخبين، لم يكن من المستغرب معرفة أن ما يقرب من نصف أولئك الذين بلغوا من العمر ما يكفي للتصويت في الانتخابات البلدية الأخيرة إما امتنعوا عن التصويت أو أدلوا بورقة بيضاء. هناك عوائق لوجستية وقانونية وسياسية للمشاركة في الانتخابات المحلية أيضًا، مما يفسر هذا الاتجاه جزئيًا.

من الناحية اللوجستية، عانى بعض المشاركين من بعد المسافة، وواجهوا "طريق طويل للوصول" إلى البلدية التي يصوتون فيها. لا تكمن المشكلة فقط في العيش بعيدًا عن مركز الاقتراع، بل تتعلق أيضًا بتكاليف النقل. ذكرت إحدى المشاركات أنها أرادت التصويت في الانتخابات البلدية الأخيرة لكنها وجدت الأمر صعبًا لأنه لم يوفر لها أحد وسائل النقل، و "ظروفها المالية لم تسمح لها بالتنقل". وذكرت مجيبة أخرى أنه بسبب طلاقها، لم يكن لديها بطاقة الهوية المناسبة للتصويت. لم تصوت إحدى المشاركات في الانتخابات البلدية مطلقًا لأنها تعيش في منطقة مختلفة وليس لديها صلات أو إحساس بالانتماء إلى المكان الذي تم تسجيلها فيه. وعندما سُئلت عما سيجعلها تصوت، قالت: "دعني أصوت في بيروت، هذا هو المكان الذي أعيش فيه". تم تسليط الضوء على مزيج الأزمة الاقتصادية والصعوبات عندما يتعلق الأمر بالتنقل من قبل صانع القرار رفيع المستوى الذي قابلناه، باعتباره "العامل الأكثر أهمية الذي يؤثر على مشاركة الناخبين في الانتخابات البلدية".

بالانتقال إلى الحواجز السياسية، ذكر المشاركون أيضًا أنهم يرون عدم وجود تعددية في القوائم، وأن المرشحين فشلوا في إيصال مقترحاتهم بشكل فعال. واجه ناخبون آخرون أنواعًا مختلفة من الضغوط: أدلت إحدى المشاركات بورقة بيضاء لأن زوجها ضغط عليها للتصويت لمرشح معين، لكنها لم تعتبر المرشح مناسبًا. كما صرّحت مشاركات أخريات عن ضغوط من عائلاتهن للتصويت لمرشحين معينين. قال أحد المشاركين: "لا نعرف جميع المرشحين، تطلب منا الأحزاب التصويت في البلدية، لكنهم لا يختارون [مرشحين] جيدين". أخيرًا، عبّر العديد من المشاركين الشباب عن تعرضهم للتخويف أو محاولات الرشوة، مما هدد بتشويه تفضيلاتهم الانتخابية أو إبعادهم عن النظام تمامًا. لقد اكتشفنا المزيد من الحماس بشأن التصويت لدى أولئك الذين كانوا أصغر من أن يصوتوا في الانتخابات البلدية الأخيرة ولكنهم كانوا أكبر سنًا بما يكفي للتصويت في الانتخابات النيابية الأخيرة. كان هذا هو الحال، إلى حد كبير، بسبب وجود المرشحين الشباب المستقلين في الانتخابات الوطنية، الذين اعتبرهم الكثيرون وكلاء التغيير. في مجموعة من الأشخاص الذين سيبلغون السن القانونية (21 سنة) للإدلاء لأول مرة بأصواتهم في الانتخابات البلدية المقبلة، اكتشفنا مواقف مختلفة، تتراوح من الرفض الصريح للنظام السياسي بأكمله، إلى

[11] أجرى زياد أبو الريش تحليلًا مثيرًا بالاهتمام للدور القوي للأسر في السياسة البلدية، لا سيما في انتخابات عام 2016. زياد أبو الريش،' 2016 ،@ Municipal Politics in Lebanon
280 N ، MERIP ، خريف 2016. يمكن الوصول إليه في

[12] الجمعية اللبنانية من أجل انتخابات ديمقراطية (LADE) ، "تقرير مراقبة الانتخابات النيابية لعام 2022" ، 2022. أجرت الرابطة مقابلة مع 88 سيدة من أصل 157 امرأة تقدمن بالترشح. جاء المشاركون من انتماءات سياسية وطائفية ومناطقية مختلفة.

الرغبة في المشاركة، بشرط حدوث بعض التغييرات العميقة في النظام. حول هذه النقطة، عبّر المشاركون الشباب عن آراء مثل: "أصوت بشرط تقديم حلول ملموسة، ووضع [حلول] واقعية وقابلة للتحقيق، وليس كلام على الورق"، "أقترح تغيير قائمة المرشحين، نفس الأشخاص، [يتم انتخابهم دوريًا]، لا يفعلون شيئًا "، أو" أقترح ترشيح الشباب، الذين لا تزيد أعمارهم عن 50 عامًا، الشباب يعملون بشكل أفضل، جربنا وشاهدنا".

بالانتقال إلى أولئك الذين شاركوا في الانتخابات البلدية السابقة، تراوحت المواقف من مؤيدين لمرشحيهم المحليين إلى أولئك الذين يريدون تغييرًا أكثر جذرية. كان بعض المشاركين أكثر إيجابية من حيث جاذبية الفرد أو قائمة المرشحين، أو لاحظوا أداءً جيدًا من قبل المرشح الذي يختارونه. كان آخرون متفائلين بشأن الانتخابات البرلمانية السابقة، لأنه كان هناك مجموعة واسعة من المرشحين المستقلين الذين يمكنهم إحداث التغيير. كانوا يأملون في خيارات مماثلة على المستوى المحلي، لكن قرارهم بالتصويت أو الإدلاء بورقة بيضاء سيعتمد على تصورهم لوجود المرشحين المستعدين لتغيير الأمور إلى الأفضل.

عندما سئلوا عن سبب تصويت المشاركين لمرشح معين، فإنهم يميلون إلى إبراز صورة المرشح وخصائصه أو المرشّحة وخصائصها. فيما يتعلق بالصورة الانتخابية، وطريقة تقديمها للجمهور، حددنا تفضيلًا عامًا للحلول المحلية الممكنة التنفيذ، بعيدًا عما يُنظر إليه على أنه صراعات أيديولوجية تميّز الانتخابات النيابية. ضمن هذا الاتجاه العام، كانت هناك بعض الاختلافات.

يميل المشاركون الشباب إلى الاهتمام بالمقترحات السياسية، ولكن ليس بالضرورة في البيانات الطويلة. عبّرت إحدى المستجيبات الشابات، على سبيل المثال: "شخصيًا، كل شيء أشاهده يثير إهتمامي ... يجب على المرشح أن يقدم لي المشكلة أو المشروع الذي ينوي القيام به بطريقة مرئية. [من الطرق الجيدة للقيام بذلك] عرض صور للوضع قبل تنفيذ المشروع وبعد الانتهاء منه ". قال أحد المشاركين في المجموعة نفسها: "لم يعد أحد منا مهتمًا بقراءة البرامج الانتخابية. يريد المواطن رؤية مشاريع واقعية تحفزه على التصويت وانتخاب المرشح المناسب". إجابات مماثلة من الشباب المشاركين سلطت الضوء على الحاجة إلى "حلول منطقية، بعيدًا عن الشعارات"، في حين ذكر مشاركين آخرون سياسات محددة تهدف إلى معالجة البطالة وتعليم الأطفال والترفيه، بالإضافة إلى إنارة الشوارع.

أظهر المشاركون الكبار في السنّ أيضًا ميلًا للحلول المنطقية الممكنة، لكنهم ركزوا على الحاجة إلى برنامج انتخابي كلاسيكي. أجمعت نساء كبار في السن في مجموعتين أن البرنامج الانتخابي هو العامل الرئيسي الذي يؤثر على اختيارهن للمرشح. ذكرت اثنتان من هؤلاء النساء المشاركات أهمية تقديم البرنامج إلى المجتمع والالتزام بوعود البيان الإنتخابي. ذكر المشاركون من الرجال الكبار في السنّ، وامرأة في مجموعة محددة أخرى، أن البرنامج الانتخابي "أمر لا بد منه" بالنسبة لهم ليقرروا لمن يصوتون، ويجب على هذا البرنامج أن يكون واضحًا ويصف الطريقة التي سيتم تنفيذه بها.

عندما يتعلق الأمر بنوع المرشحين الذي من شأنه أن يدفع المشاركين للتصويت لقائمة، فقد حددنا طلبًا لمرشحين براغماتيين يمكن القيام به. ومع ذلك، هناك أيضًا اختلافات مثيرة للاهتمام بين المشاركين الأصغر والأكبر سناً. عبّرالمشاركون الشباب عن اهتمامهم بالمرشحين "غير المثاليين" القادرين على "تنفيذ مشروعهم الانتخابي" والأقرب إلى المجتمع، والذين يتواصلون مع أعضائه ويشاركون في المشاريع التي ينفذونها. بالإضافة إلى ذلك، عبّر هؤلاء الناخبون الشباب عن أن هذه النظرة البراغماتية ليست كافية، وأشار العديد منهم إلى أن المرشح الذي يختارونه يجب أن يظهر "وجهًا جديدًا"، شخصًا "يمكنه العمل أكثر لإدخال إصلاحات"، "شخص ليس عضوًا في حزب معروف "، حتى "مرشح غير حزبي". عبّر العديد من المشاركين الشباب عن استعدادهم للتصويت لشخص لديه أيديولوجية مختلفة، لأن "الشيء المهم هو التغيير".

كما عبّرت النساء الكبيرات في السنّ في مجموعتين، بالإجماع تقريبًا، عن استعدادهن للتصويت لشخص ليس عضوًا في الحزب المفضل لديهن إذا كان "المرشح يعمل". بينما عبّرت بعض المشاركات عن اهتمامهم بالتصويت لـ "أشخاص جدد"، سلط العديد منهم الضوء على أهمية تجربة المرشح، مما يدل على تفضيل مجموعة من "البرنامج والخلفية والإنجازات" للمرشح. قال أحد المشاركين الكبار في السنّ: "يجب أن يكون لديه سجل حافل في مسقط رأسه. كان رئيس البلدية السابق يسافر معظم الوقت بدلاً من الاهتمام بالمجتمع ".

فيما يتعلق بالوسائل التي ينبغي للمرشحين من خلالها توصيل رسائلهم، يدرك المشاركون الحاجة إلى تكييف استخدام هذه الرسائل مع جماهير مختلفة. عبّر المجيبون الشباب، وهم مجموعة يتوقع المرء أن يبالغ في التأكيد على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، عن وجهة نظر متوازنة. كما ذكر أحد المشاركين في منتصف العشرينيات من عمره، يمكن للمرشح أن يقترب أكثر من المجتمع من خلال "عمل منشورات وتوزيعها على الناخبين أو القيام بزيارات أو من خلال برامج التواصل الاجتماعي". ذكرت المشاركات من نفس العمر أن المرشحين يمكنهم أن يستفيدوا من "عقد اجتماعات للتعريف بأنفسهم ومستواهم التعليمي وأفكارهم". أبرز المشاركون من الرجال والنساء الكبار في السنّ أهمية عقد التجمعات العامة وورش العمل مع الناس، والاجتماعات التي يمكن للمرشحين فيها خلق وعي حول "أهمية المشاركة في الانتخابات"، و "أهمية البلديات كأدوات محتملة للتغيير"، والتدريب حول "كيفية الإنتخاب"، إلى جانب ترقية ترشيحاتهم. كان المشاركون الكبار في السنّ على دراية تامة بالدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي في الانتخابات النيابية الأخيرة، مما يشير إلى وجود مجال لتطوير استراتيجيات مماثلة على المستوى البلدي أيضًا.

المرأة في السياسة البلدية

سألنا المشاركين عمّا إذا كانوا يفضلون التصويت للمرأة أو الرجل في الانتخابات البلدية. الرأي السائد بشكل ملحوظ، عبر الفئات العمرية والأجناس هو أن العوامل الرئيسية هي المهارات القيادية والخصائص الأخرى للمرشح، وليس جنسه. حددنا شريحة من النساء المستطلعات من جميع الأعمار اللائي يعتبرن النساء بجوهر طبيعتهم في وضع أفضل من الرجال لقيادة مجلس بلدية. اتفق بعض الرجال على أن التغيير ضروري لتحقيق المساواة في الحقوق السياسية. وسلط رجال آخرون الضوء على الخصائص الجوهرية التي قد تدخلها القيادة النسائية في السياسة، مثل قدر أكبر من التسامح أو المرونة.

في مجموعة مختلطة تتراوح أعمارهم بين 21 و22 عامًا، وجدنا تقريبًا إجماعًا في الآراء حول فكرة أن اختيار المرشح سيعتمد على خصائص الشخص، وليس جنسه. سلط معظم المشاركين الضوء على سمة "النشاط" باعتبارها السمة التي من شأنها أن تحدد مرشحهم المثالي. وافقت مجموعة مختلطة من المشاركين في أوائل الثلاثينيات من العمر، إلى أن أهم سمات المرشحين هي "الكفاءة والأمانة والبرنامج"، فضلاً عن "مهارات الاتصال الجيدة". في مجموعة من النساء من مختلف الأعمار، كانت الآراء أكثر انقسامًا. رفضت المشاركة في منتصف العشرينيات من عمرها وواحدة في منتصف الخمسينيات من عمرها فكرة الشعور بتمثيل أكبر من قبل المرشحات، وأكدت النساء من مختلف الأعمار: "ما هو الهدف من التصويت للمرأة إذا لم تقم بعملها أليس كذلك؟".

حددنا تباينًا مثيرًا للاهتمام في إجابات الرجال المشاركين فيما يتعلق بتفضيلهم المعلن للتصويت للمرأة بدلاً من الرجل، عبّر العديد من المشاركين في مجموعة مختلطة من الرجال والنساء الكبار في السنّ عن أفكار مثل: "سأختار التصويت لصالح امرأة لأننا بحاجة إلى التغيير ولم نجرب النساء أبدًا "، أو" تتمتع المرأة بمهارات قيادية "، أو" في مجال عملي، أثبت مكوّن المرأة قوته في الأمور الإدارية أكثر من الرجال لأنهم يتمتعون بقدر أكبر من التسامح والمثابرة من الرجل". لكن هذه الآراء تناقضت مع الرفض الإجماعي لفكرة تفضيل التصويت لامرأة على الرجل، في مجموعة مركزة مكونة من رجال فقط، معظمهم في الثلاثينيات من العمر، وهم في الوقت نفسه أعضاء في أحزاب سياسية.

إلى جانب التفضيلات الشخصية للمشاركين لإنتخاب النساء، هناك تصور سائد عبر المجموعات فيما يتعلق بالحاجة إلى تشجيع النساء على المشاركة في السياسة بشكل عام. أظهر جميع المشاركين من الرجال تقريبًا عبر المجموعات هذا الموقف المشجع، حيث سلط العديد منهم الضوء على السعي لتحقيق "المساواة في الحقوق" أو "التمكين" كحجج لمزيد من مشاركة المرأة. ومع ذلك، حددنا أيضًا الآراء المتعالية من بعض الرجال الذين شاركوا في الاستطلاع، والذين شددوا، على سبيل المثال، على أن [النساء] "بحاجة إلى دعم من أسرتها"، كما لو أن هذا لن يكون مناسبًا للمرشحين من الرجال. لاحقًا في بحثنا، سألنا المشاركين عمّا إذا كان يجب على المرشحات القيام بشيء مختلف عن المرشحين الرجال في إدارة حملاتهم. بشكل عام، ذكر معظم المشاركين النقاط العامة التي تنطبق على أي مرشح يترشح لمنصب، وركزوا في الغالب على الحاجة إلى توصيل الأفكار والمقترحات "بطريقة سليمة". ومع ذلك، شددت بعض المشاركات على أنه، بالإضافة إلى الحملة الخاصةً التي سيديرها كل مرشح، يجب أن تهدف المرأة في برنامجها إلى خلق وعي عام بوجود المرأة في الحكومات البلدية. من ناحية أخرى، ذكر أحد المشاركين الرجال أنه لا ينبغي على المرشحات "إدارة حملة على منصة نسوية، لأن ذلك قد يؤثر عليها بشكل سلبي. بدلاً من ذلك، يجب أن تكون منصة الحملة شاملة للجنسين".

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

يهدف هذا البحث إلى فحص تفضيلات وسلوكيات الناخبين (بما في ذلك المشاركة المنخفضة) في الانتخابات البلدية اللبنانية. لقد أولينا اهتمامًا خاصًا للتحديات والفرص الرئيسية لإبلاغ الناخبين الشباب والنساء بقرار المشاركة في الانتخابات البلدية، فضلاً عن دوافعهم عندما يتعلق الأمر بانتخاب المرشحين، ولا سيما المرشحات النساء.

النتائج الرئيسية التي توصلنا إليها هي أن المجيبين متشائمون بشكل عام بشأن المستقبل، حيث يمثل الأمن مصدر قلق رئيسي للنساء والأزمة الاقتصادية هي الشغل الشاغل للرجال. وهذا يعكس السياسات على المستوى الوطني مع تكرار أنماط الطائفية والمحسوبية والفساد على المستوى المحلي. في حين أن هناك بعض التفاؤل بشأن الانتخابات البلدية كوسيلة محتملة للتغيير،إلاّأن هناك تنوعًا كبيرًا من حيث التوقعات لمستويات التغيير الممكنة.

بالنظر إلى ذلك، هناك بعض الآراء المتشددة حول كيفية عمل المرشحين في هذه الانتخابات، حيث أكد المشاركون بإستمرار على الحاجة إلى حلول عملية وفاعلة، وتواصل واضح، والمشاركة وجهاً لوجه. سيتم الحكم على المرشحات النساء بناءً على أقوالهن وفعلهن أكثر من جنسهن، لكنهن يواجهن تحديات إضافية مثل خطر التخويف أو الضغط الأسري أو أحكام معينة حول السمات الجوهرية للمرأة ومدى استهداف الناخبات.

تحتاج المرشحات للبلديات إلى إظهار أهمية السياسة البلدية لإحداث التغيير، لا سيما بسبب وجود موقف إيجابي تجاه مشاركة المزيد من النساء في السياسة البلدية والذي يُنظر إليه على أنه محرك للتغيير والابتكار السياسي. لذلك يجب أن تهدف المرشحات إلى تطوير منصة حملة شاملة، مشيرين إلى حقيقة أن إدارة البلاد في أوقات الأزمات تحتاج إلى مشاركة نشطة من جميع المواطنين، وأن هذه الوظيفة تبدأ على المستوى البلدي.

تحتاج جميع المرشحات إلى صقل رسالتهم الشخصية - ما الذي يحفزهم وماهية تجربتهم، وتطوير برنامج لمشاركة الناخبين يسمح بعدة أشكال من الإتصال (شخصيًا، وسائل التواصل الاجتماعي، المكتوبة) تتكرر على مدى فترة من الزمن.

هناك أيضًا حاجة إلى معالجة بعض الحواجز الهيكلية التي تحول دون التصويت، بما في ذلك الدعوة إلى إصلاحات حيث يمكن للناس التصويت ولفت الانتباه إلى احتمالية التزوير والتخويف الانتخابي.

التوصيات

بالنظر إلى التحليل المذكور أعلاه، تركز توصياتنا على كيفية معالجة الحواجز الهيكلية للتصويت وعلى الأولويات الرئيسية لجميع المرشحين، مع التركيز بشكل خاص على المرشحات كجزء من هذا. نحدد أيضًا السبل المحتملة لمزيد من البحث.

تقديم نفسكِ كمرشحة

يُظهر بحثنا موقفًا إيجابيًا بشكل عام تجاه وجود المزيد من النساء في السياسة. يُنظر إلى هذا على أنه علامة إيجابية للتغيير وكخطوة في الاتجاه الصحيح لبناء مجتمع أكثر عدلاً. بالنسبة لجميع المرشحات، أكّد المشاركون في الاستطلاع على الحاجة إلى مرشحات يركزن على تقديم حلول عملية وواقعية للمشاكل البلدية، بالنظر إلى التشاؤم الأوسع بشأن حالة السياسة الوطنية.

بالنظر إلى هذا، يجب على جميع المرشحات مراعاة ما يلي:

- يرغب معظم الناخبين من المرشحات أن يقدمن حلول عملية وواقعية للمشاكل البلدية. حيثما أمكن، يجب على المرشحات محاولة عرض خبراتهم وإظهار القيادة في معالجة المشاكل البلدية - تسليط الضوء على المكان الذي يوجد فيه مجال للتغيير، على الرغم من السياق الأوسع المليء بالتحديات.
- حيثما أمكن، يجب على المرشحات أن تهدفن إلى تكييف هذه الحلول والأفكار لتتناسب مع اهتمامات الناخبين المختلفين. على سبيل المثال، تهتم النساء بشكل خاص بالأمن في الشوارع، بما في ذلك إنارة الشوارع وحالة الطرق. يميل الرجال إلى القلق بشأن المظاهر المحلية للأزمة الاقتصادية؛ يميل الرجال الكبار في السنّ إلى القلق بشأن البنية التحتية المتدهورة، بينما يقلق الشباب من البطالة. يمكن تقديم أفكار مختلفة لهذه المجموعات المختلفة، مما يعكس اهتماماتهم.
- يجب أن يهدف جميع المرشحين إلى تقديم قصة شخصية - مع توضيح كيف تُظهر تجاربهم الحياتية فهمهم للمشاكل المحلية وقدرتهم على إحداث التغيير. يمكن للمرشحات النساء، وخاصةً المرشحات لأول مرة، التأكيد على كيفية قيامهن بالأمور بشكل مختلف إذا تم انتخابهن وما هي المهارات والأفكار الإضافية التي يجلبنها.
- يجب أن تهدف أي حملة إلى استهداف مجموعة من الاهتمامات لتحقيق أقصى قدر من الجاذبية؛ على سبيل المثال، في حين يُنظر إلى المزيد من النساء اللائي يدخلن السياسة بشكل إيجابي بشكل عام، فإن الناخبين يريدون قبل كل شيء أن يروا أن المرشحة يمكنها تحقيق تغيير إيجابي بمصداقية، لذلك يتعين على جميع المرشحات إثبات قدرتهم على القيام بذلك.

تقديم عرضك

هناك تفضيل قوي للتواصل الواضح والتواصل وجهاً لوجه عبر جميع المجموعات.
يجب أن تهدف المرشحات إلى استراتيجية متوازنة - لا يزال الناخبون الكبار في السنّ يقدرون البرامج السياسية المكتوبة، بينما يفضل الناخبون الشباب المزيد من المحتوى المرئي واستخدامًا أكبر لوسائل التواصل الاجتماعي (بما في ذلك استخدام المؤيدين الشباب عند الاقتضاء).

قبل كل شيء، يقدر جميع الناخبين الاتصالات وجهاً لوجه. يجب على المرشحات البحث عن فرص لتقديم برنامجهم في قاعات المدينة والحدائق وبوابات المدارس والمساحات المماثلة. كان هناك الكثير من التركيز على إقامة التجمعات العامة وورش العمل التي يمكن للمرشحات من خلالها تقديم حملتهم ولكن يمكن أيضًا أن تخلق الوعي حول أهمية المشاركة في الانتخابات وإمكانات البلديات كأدوات للتغيير. يمكن أيضًا استخدام الاجتماعات العامة والمشاركة في تبادل المعلومات حول كيفية التصويت، وما هي المستندات المطلوبة وما إلى ذلك - بهدف عام هو زيادة إقبال الناخبين.

يجب على النساء المرشحات أن يهتمّن بشكل إضافي

في المقابلات التي أجريت مع المرشحات السابقات والحاليّات، تم تسليط الضوء على تحديات الحملات الانتخابية من باب إلى باب للنساء المرشحات، بما في ذلك مخاطر التنمّر والتخويف والعنف. وهذا يعني أنه يجب على المرشحات النساء توخي مزيد من العناية في التخطيط للحملات من الباب إلى الباب، على سبيل المثال ضمان كونهن دائمًا جزءًا من فريق عند القيام بزيارات يمكن أن تشمل موظفي الحملة والمتطوعين والرجال الحلفاء إن أمكن.

يجب على المرشحات النساء أيضًا التفكير في مجالات الخطر المحتملة الأخرى - مثل مخاطر التحرش عبر الإنترنت إذا كانت الحملة تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي. قد يكون هناك دعم تدريبي خاص يمكن الوصول إليه للمساعدة في ذلك، بالإضافة إلى النظر في ماهية هذه المخاطر وكيف يمكن للمرشحات حماية أنفسهن قبل أي حملة.

معالجة الحواجز الهيكلية

يمكن للنساء المرشحات محاولة إنشاء منبر للضغط على السلطة الانتخابية والحكومات البلدية للالتزام بجهود لتسهيل حشد الناخبين من مكان إقامتهم إلى المكان الذي يصوتون فيه. قد يستلزم ذلك فترات تصويت أطول، أو إعانات للنقل، أو محطات اقتراع أو مراكز ضخمة للتصويت، على الأقل في المدن الكبرى. يجب أن تكون الإجراءات المعتمدة ذات طابع شامل حتى يتمكن كل مواطن من الوصول إليها، إذا رغب في ذلك، ويجب أن تنظمها الدولة رسميًا لتجنب أن تكون مثل هذه الطرق المؤدية إلى التصويت مسيطر عليها من قبل الأحزاب السياسية.

يجب أن تهدف النساء المرشحات في حملتهن أيضًا إلى زيادة الوعي بقوانين وإجراءات التصويت، بما في ذلك المعلومات حول أدوار ووظائف البلديات، وكيفية التسجيل للتصويت وأهمية وثائق الهوية، من بين متطلبات أخرى.

عند الاقتضاء، يجب على المرشحات أيضًا تذكير الناخبين بوجود مرصد LADE لحالات التخويف السياسي ومحاولات الرشوة في الانتخابات البلدية. المرصد لديه خط مساعدة يمكن للناخبين استخدامه دون الكشف عن هويتهم. كما تدير وزارة الداخلية والبلديات خطاً ساخناً (1766) يتعامل مع الشكاوى المتعلقة بحالات شراء الأصوات والتخويف.

السبل لمزيد من البحث

الأبحاث الإضافية يمكن أن تهدف إلى:

- فهم أفضل للدوافع الاجتماعية والأسباب السياسية لإستياء الناخبين الشباب. هذا هو مجال مهم يجب التحقيق فيه، بالنظر إلى حقيقة أننا حددنا مستويات أعلى من التشاؤم واللامبالاة السياسية وحتى السخرية بين الناخبين الشباب، وهو اتجاه مقلق لمستقبل التمثيل السياسي في لبنان.
- فيما يتعلق بما ورد أعلاه، سيكون من المفيد للغاية استكشاف توزيع المسؤوليات بين مختلف مستويات الحكومة. وهذا يعني تحديد مسؤوليات المجالس البلدية بوضوح، لتوجيه التوعية حول أنواع التغيير التي يمكن تحقيقها على مستوى البلديات. مرتبطًا بهذا، يمكن أن يستكشف البحث أمثلة للابتكارات والنجاح في معالجة مخاوف الناخبين على مستوى البلديات، لتحديد العوامل الرئيسية التي تساهم في هذه النجاحات والعناصر الرئيسية التي يمكن تكرارها في أماكن أخرى. سيساعد هذا المرشحات المستقبليّات بشكل خاص على فهم ما يمكنهن تقديمه بشكل عملي للناخبين وكيف يمكنهن تحقيق التغيير الإيجابي على أفضل وجه.

يمكن للبحث المستقبلي أيضًا تتبع المخاطر المحتملة على النساء المرشحات على وجه التحديد، لمراقبة نطاق وأنواع التهديدات التي يواجهُنَهُنّ والمساعدة لضمان حصول المرشحات المستقبليات على الدعم الكافي لمعالجة هذه المخاطر؛ كما يمكن أن يوسع نطاق جدوى الإصلاحات في تسجيل الناخبين وجهود مكافحة الفساد.

الملحق الفني

فئة		المجموعة المحددة 1	المجموعة المحددة 2	المجموعة المحددة 3	المجموعة المحددة 4	المجموعة المحددة 5	المجموعة المحددة 6
الجنس	ذكر	0	0	1	3	3	4
	أنثى	1	7	4	5	3	0
العمر	25-20	10	0	3	8		
	30-26	4	0	2	0		2
	40-31	2	1	0	0	3	2
	50-41	0	6	0	0	2	
	+51	3	0	0	0	1	
المنطقة	بعلبك الهرمل	8			7		1
	البقاع	2			1		1
	جبل لبنان		4	5		4	
	شمال لبنان		3			1	
	جنوب لبنان					1	1
	النبطية						1
المجموع	40	10	7	5	8	6	4

شكر وتقدير

نحن ممتنون لجميع الأفراد الذين شاركوا في مناقشات المجموعات المحددة والخبراء السياسيين الذين تمت مقابلتهم، لمساهماتهم القيّمة والأفكار التي أثرت في البحث بشكل كبير. نود أيضًا أن نعبّر عن امتناننا لفكتوريا زوين الخوري، الشريك المحلي لـ GPGF في هذا المشروع، والشريك المحلي لـ GPGF في لبنان "المنظمة اللبنانية للدراسات والتدريب" (LOST)، لمشاركتهم الواسعة في جمع البيانات العملية.

بالإضافة إلى ذلك، نعبّر عن تقديرنا لحضرة جاكي سميث وسارة حبشي المحترمين، لدعمهما في مراجعة مخطط البحث. إن جهود جو باور من طرف مؤسسة الشركاء الدوليين للحوكمة (GPG) في تصميم وتحرير هذا التقرير وهو أيضًا موضع تقدير كبير.

فوق كل شيء، نود أن نعرب عن امتناننا الخاص لمؤسسة بورتيكوس لتمويلها الكريم لهذا المشروع البحثي الهام ودعمها المستمر.

المؤلفون

الدكتور غوستافو بونيفاز (المؤلف الرئيسي) هو مدير البحث والتحليل في "GPGF" مع أكثر من 15 عامًا من الخبرة في البحث والتحليل النوعي والكمي والمنهجيات المختلطة. قام بتطبيق هذه المهارات في الأوساط الأكاديمية والبحث التطبيقي الذي يركز على تعزيز تمثيل الأحزاب السياسية، وتحسين الحكم الديمقراطي من خلال اللامركزية والابتكار البرلماني، وكذلك في التقاطع بين الأعمال والسياسة. حصل غوستافو على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية، حيث حصل أيضًا على درجة الماجستير في السياسة المقارنة بصفته باحثًا في هيئة وزارة الخارجية والكومنولث.

ليني وايلد (مساهمة خبيرة ومحررّة) هي كبيرة مستشاري الأبحاث في "GPGF"، وباحثة مشاركة في معهد "التنمية لما وراء البحار". ليني هي قائدة معروفة في "القيام بالتنمية بشكل مختلف"، مع اهتمامات خاصةً في السياسة وإدارة المساعدات، والإصلاح المؤسساتي والحوافز، والإدارة التكيفية. عملت ضمن عدد من الوكالات المانحة وقدمت المشورة لمجموعة من المنظمات الحكومية وغير الحكومية بشأن التغيير التنظيمي مع التركيز على تضمين نماذج ذكية وتكيف وتعلم سياسياً في تقديم المساعدات.

معتز غدار (مساهم خبير) هو مدير البرامج في "GPGF" ومدرّب، ويقدم الدعم المباشر لعمل "GPGF" في القيادة والتواصل والتحالف والمساواة بين الجنسين. وهو حاصل على درجة الماجستير في العلوم المالية والمصرفية ولديه خلفية متعددة التخصصات في القطاعين العام والخاص، والمنظمات غير الحكومية وكذلك المنظمات الدولية والمحلية. لديه أيضًا خبرة في التعليم والمساواة بين الجنسين والتمكين السياسي. قبل انضمامه إلى "GPGF"، تم تعيينه في وزارة السياحة في عام 2012 كمفتش سياحي، حيث قام بمراقبة الامتثال الوزاري للمنشآت السياحية والإبلاغ عنه والتأكد من ذلك.

إميلي ديث (مساهمة خبيرة) هي مديرة غلوبال بارتنرز غوفيرنانس، تعمل مع المنظمة منذ عام 2019. تقود إميلي الإدارة التنظيمية لـ "GPG" بالإضافة إلى محفظتها المتنوعة من أعمال المشاريع الدولية واتصالات "GPGF" إنها في قلب رؤية "GPGF" الاستراتيجية للتنمية. تقدّم إميلي خلفية سياسية قوية لـ "GPGF"، حيث عملت سابقًا في مناصب سياسية في لندن وبروكسل، وعلى الأخص كرئيسة للفعاليات وجمع التبرعات لحزب "ALDE" (الحزب الليبرالي والديمقراطي الأوروبي)، لمدة عشرة سنين تقريبا.

حول المشروع

"أنجح مع النساء" هو مشروع تقوده مؤسسة غلوبال بارتنرز غوفيرنانس فاونديشن (GPGF) مع شريكها المحلي المنظمة اللبنانية للدراسات والتدريب (LOST) وتموله مؤسسة "بورتيكوس". يهدف المشروع إلى دعم وتمكين المشاركة السياسية للمرأة في المجالس البلدية اللبنانية من خلال: توفير التدريبات لتزويد المرشحات النساء المتميّزات بالمهارات التقنية والمعرفة السياسية الضرورية، وتنظيم ورش عمل حول صنع السياسات المشاركة للنوع الاجتماعي والتحالف الذي يهدف إلى بناء الجسور بين النساء المرشّحات المحتملات والمرشحون والرجال المؤثرون في الساحة السياسية اللبنانية، مما يعزز الحوار ويحفز الدعم للمشاركة السياسية للمرأة، والتوجيه، وإجراء البحوث التي من شأنها أن تكون بمثابة مجموعة أدوات للمرشحات المحتملات.

WINNING WITH WOMEN

انجح مع النساء

Global Partners Governance Foundation

✉ hello@gpgovernance.net
gpgovernance

www.gpgovernance.net